النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 21\05\2023 العدد (21) (الأحد الخامس بعد الفصح (أحد الأعمى – الملكان قسطنطين وهيلانة))

اللحن: (5) – الإيوثينا: (8) – القنداق: للفصح – كاطافاسيات: للفصح

﴿ التأمل الروحي ﴾

"أحد الأعمى"

تعيد الكنيسة في الأحد الخامس بعد الفصح للأعمى. ففيما كان يسوع خارجاً من الهيكل في يوم سبت رأى في الطريق الشاب الأعمى الذي يخبرنا بقصته الفصل الإنجيلي المتلو في هذا النهار وكان قد ولد أعمى من بطن امه وكان كامل السن فلم يكن قابلاً للشفاء بصناعة بشرية. فلما رآه يسوع تفل على التراب وصنع من التفل طيناً وطلى به عينيه وقال له اذهب واغتسل في بركة سلوام (التي تفسيرها مرسل). وكانت سلوام عين ماء في اورشيم شهيرة لكثرة استعمال السكان مياهها التي كانت تجري حول اسوار المدينة من الجهة الشرقية ثم تصب في بركة تسمى بركة سلوام.

ولم يرسل يسوع الأعمى إليها آمراً إياه بغسل عينيه المطليتين بالطين فيها بناء على ان ماءها له خاصة على تفتيح عيون العميان بل كانت غايته بذلك ان يمتحن ايمان المرسل وطاعته ويجعل المعجزة أكثر شهرة فتكون معلومة عند الكل لا ريب فيها فآمن الأعمى بكلام يسوع وأطاع أمره فتوجه واغتسل فعاد صحيحاً يبصر لا أعمى كما كان من ذي قبل. وجاهر بالاعتراف باسم طبيبه الإلهي والكرازة به امام الفريسيين.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثامن

إلى كلِّ الأرض خرج صوتهُ.

ستيخن: السماوات تذيع مجد الله.

فصل من أعمال الرسل القديسين الأطهار

(أع 16: 16–34 (للقدّيسين))

في تلكَ الأيامِ قال الملكُ أغريبا لبولسَ مأذونٌ لكَ أن تتكلَّمَ عن نفسِك. فحينئذٍ بسطَ بولسُ يدهُ وطفِقَ يحتجُّ. لمَّا انطلقتُ وأنا على ذلك إلى دمشقَ بِسُلطانٍ وتوكيلٍ من رؤساءِ الكهنة* رأيتُ في نِصفِ النهارِ على الطريقِ ايُّها المَلكُ نوراً من السماءِ يفوقُ لَمعانَ الشمسِ قد أبرقَ حولي وحولَ السائرينَ معي* فسقَطنا جميعُنا على الأَرضِ وسمِعتُ صوتاً يُكلِّمُني ويقولُ باللغةِ العبرانيةِ شاولُ شاولُ لِمَ تضطهِدُني. إنَّهُ لَصعبٌ عليك ان ترفِسَ مَناخس* فَقلتُ مَن انتَ يا ربُ. فقالَ الربُّ يسوعُ الذي أَنتَ تضطهِدُهُ. ولكنْ قُمْ وقِفْ على قدَمَيْك. فَإنّي لهذا تراءَيتُ لكَ لأَنتَخبك خادِماً وشاهِداً بما رأَيتَ وبما سأَتراءَى لكَ فيهِ* وانا أُنجِّيكَ من الشعبِ ومن الأُممِ الذينَ انا

مُرسِلُكَ الآنَ اليهم* لِتفتَحَ عيونَهم فَيرجِعوا منَ الظُلمةِ الى النورِ ومن سُلطانِ الشَّيطانِ الى اللهِ حتَّى ينالوا مغفِرةَ الخطايا وحظًّا بينَ المقدَّسينَ بِالإيمانِ الذي بي* فَمِن ثَمَّ ايُّها الملِكُ أَغريبا لم اكُن مُعاصِياً للرؤيا السماوية* بل بشَّرتُ اولاً الذينَ في دِمشقَ واورَشليمَ وارضِ اليهوديةِ كُلِّها ثمَّ الأُممَ ايضاً بأَن يتوبوا ويرجِعوا الى اللهِ عامِلينَ أَعمالاً تليقُ بالتوبة.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي

(يو 9: 1-38 (لأحد الأعمى)).

في ذلك الزمان فيما يسوعُ مجتازٌ رأَى إنسانًا أعمى منذُ مَوْلِدِهِ* فسأَلهُ تلاميذُهُ قائلينَ: يا ربُّ مَنْ أخطأَ أَهذا أم أبواهُ حتى وُلدَ أعمى* أجاب يسوع: لا هذا أَخطأَ ولا أبواهُ. لكِنْ لِتَظْهَرَ أعْمال اللهِ فيهِ* ينبغي أَنْ أعملَ أعمالَ الذي أرسلني ما دام نهارٌ. يأتي ليلٌ حين لا يستطيعُ أحدٌ أن يعملَ* ما دُمْتُ في العالَم فأنا نورُ العالم* قال هذا وتَفَلَ على الأرضِ وصنعَ من تَفْلَتِهِ طينًا وطلى بالطينِ عينَي الأعمى* وقال لهُ: اذهبْ واغتسِلْ في بِرْكَةِ سلوامَ (الذي تفسيرهُ المرسَل). فمضى واغتَسَلَ وعاد بصيرًا* فالجيرانُ والذين كانوا يَرونهُ من قبلُ أَنَّهُ كان أعمى قالوا: أَليس هذا هو الذي كان يجلِسُ ويستعطي* فقالَ بعضُهُم: هذا هو* وآخرونَ قالوا إنَّه يشبهُهُ. وأمَّا هوَ فقال إنّي أنا هوَ* فقالوا لَهُ: كيفَ انفتحَت عيناك* أجابَ ذاكَ وقالَ: إنسانٌ يقالُ لهُ يسوعُ صنعَ طينًا وطلى عينيَّ وقالَ لي اذهبْ إلى بركةِ سلوام واغتسل. فمضيتُ واغتسلتُ فأبصرتُ* فقالوا لهُ: أينَ ذاك. فقالَ لا أعلَمُ* فأتوا بِهِ أي بالذي كان قبلاً أعمى إلى الفريسيين* وكانَ حينَ صنعَ يسوعُ الطينَ وفتحَ عينَيهِ يوم سبت* فسأَلَهُ الفريسيون أيضًا كيفَ أبصرَ. فقالَ لهمْ: جعلَ على عينيّ طينًا ثم اغتسلتُ فأنا الآن أبصرُ* فقالَ قومٌ مِنَ الفريسيينَ: هذا الإنسانُ ليسَ مِنَ اللهِ لأَنَّهُ لا يحفظُ السبتَ. آخرونَ قالوا: كيفَ يقدرُ إنسانٌ خاطئٌ أَنْ يعملَ مثلَ هذهِ الآيات. فوقع بينَهُمْ شِقاقٌ* فقالوا أيضًا للأعمى: ماذا تقولُ أَنتَ عنْهُ مِنْ حيثُ إنَّهُ فتحَ عينيْكَ. فقالَ: إنَّهُ نَبيٌّ* ولمْ يُصَدِق اليهود عَنْهُ أَنَّهُ كانَ أَعمى فأَبصَرَ حتى دعوا أَبَوَيْ الذي أبصرَ* وسأَلوهما قائلينَ: أهذا هو ابنكُما الذي تقولانِ إنَّهُ وُلِدَ أَعمى. فكيفَ أبصرَ الآن* أجابهَمُ أَبواهُ وقالا: نحن نعلَمُ أنَّ هذا ولدُنا وأَنَّهُ وُلِدَ أعمى* وأمَّا كيفَ أبصرَ الآنَ فلا نَعلَمُ. أو مَنْ فَتَحَ عَيْنَيهِ فنحن لا نَعلَمُ. هو كاملُ السِّنِ فاسْأَلُوهُ فهوَ يَتكَلَمُ عَنْ نَفْسِهِ* قالَ أَبَواهُ هذا لأَنَّهُما كانا يخافان من اليهود لأَنَّ اليهودَ كانوا قدْ تعَاهَدوا أَنَّهُ إنْ اعترفَ أحدٌ بأَنَّهُ المسيحُ يُخْرَجُ مِنَ المجمعِ* فلذلكَ قالَ أَبواهُ هو كامِلُ السنِّ فاسأَلوه* فدعوا ثانيةً الإنسانَ الذي كانَ أَعْمى وقالوا لهُ: أَعط مَجْدًا لله. فإنّا نَعْلَمُ أَنَّ هذا الإنسانَ خاطئٌ* فأجابَ ذاكَ وقالَ: أخاطئٌ هوَ لا أعلَمُ إنَّما أعلَمُ شيئًا واحدًا أنّي كنتُ أعمى والآنَ أنا أبصر* فقالوا له أيضًا: ماذا صنعَ بكَ. كيفَ فتحَ عينَيكَ* أجابَهُم: قدْ أخبرتُكُمْ فلمْ تسمعوا. فماذا تُريدونَ أَنْ تسمعوا أيضًا. ألَعَلكم أنتمْ أيضًا تُريدونَ أَنْ تَصيروا لَهُ تلاميذ* فشتموهُ وقالوا لَهُ: أنتَ تلميذُ ذاك. فأمَّا نحنُ فإنّا تلاميذُ موسى* ونحنُ نَعْلَمُ أَنَّ الله كلَّمَ موسى. فأمّا هذا فلا نَعلَمُ مِنْ أَينَ هوَ* أجابَ الرجلُ وقالَ لهمْ: إنَّ في هذا عجبًا أنكم ما تَعْلَمونَ مِنْ أينَ هوَ وقدْ فتحَ عينيَّ* ونحنُ نَعلمُ أَنَّ الله لا يسمعُ للخطأةِ. ولكنْ إذا أَحَدٌ اتَّقى الله وعمِلَ مشيئَتَهُ فلَهُ يستجيب* مُنذُ الدهرِ لَمْ يُسْمَعْ أَنَّ أحدًا فتحَ عينيْ مولودٍ أعْمى* فلو لمْ يكنْ هذا مِنَ الله لمْ يقدرْ أَنْ يفعلَ شيئًا* أجابوهُ وقالوا لَهُ: إنَّكَ في الخطايا قد ولِدْتَ أَنتَ بِجُمْلَتِكَ. أفأَنْتَ تعلِّمُنا. فأَخرجوهُ خارجًا* وسَمِعَ يسوعُ أَنَّهُمْ أَخرجوهُ خارجًا فوَجدَهُ وقالَ لهُ: أَتؤمنُ بابنِ الله* فأجاب ذاك وقال: فمن هو يا سيد لأومنَ بهِ* فقالَ لَهُ يسوع: قدْ رأيتَهُ والذي يتكَلَّمُ معكَ هو هو* فقالَ لَهُ: قد آمنتُ يا رب وسجد لهُ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الخامس ﴾

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء، المولود من العذراء لخلاصنا، لأنه سر بالجسد أن يعلو على الصليب ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

﴿ طروبارية للقديسين باللحن الثامن ﴾

يارب ان قسطنطين الذي هو رسولك في الملوك. لما شاهد رسم صليبك في السماء عياناً. وبمثابة بولس قبل الدعوة ليس من البشر. اودع بيدك المدينة المتملكة. فانقذها بالسلامة كلَّ حين. بشفاعات والدة الإله. يا محب البشر وحدك.

﴿ قنداق العيد باللحن الثامن ﴾

ولئن كنتَ نزلتَ إلى قبرٍ أيّها العادم أن تكون مائتًا، إلاّ أنك درست قوةَ الجحيم، وقمتَ كغالبٍ أيها المسيح الإله، وللنسوةِ حاملاتِ الطيبِ قلتَ افرحنَ، ولرسلِكَ وهبتَ السلام، يا مانحَ الواقعينَ القيام.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

كتاب "الأهل والأولاد"

منشورات دير القديس سمعان العمودي: الأب سيميون كرايوبولوس: تعريب الأم بورفيريّة جاورجيوس.

الحياة سرٌّ (تتمة).

بعامّةٍ، الحياة سرٌّ. سرٌّ هو مجيء الإنسان من العدم إلى الوجود، وكيفيّة الحبل به، وحضوره إلى العالم، ونموّه. وسرٌّ أيضاً كيف يعمل وبأيّ طريقةٍ يتصرّف. وفي النّهاية، مهما يسمع المرء من أمورٍ، هنا وثمّة، ومهما يقرأ أو يختبر في محاولته أن يساعد إخوته البشر، تأتي ساعةٌ يضطرّ فيها إلى أن يرفع يديه مستسلماً.

إذاً، الحياة هي سرٌّ بالنسبة لكلّ واحدٍ منّا. وسرٌّ هو مجيء الإنسان إلى العالم. سرٌّ هو تأثير الحياة فيه، وسرٌّ هي حالة الإنسان النفسيّة، برمّتها، وعالمه الدّاخليّ كلّه، منذ بدء وجوده ومجيئه إلى العالم، ونموّه، وصولاً إلى السّاعة التي يُنجب فيها نسلاً، ويجلب أولاداً إلى العالم. إنّه لسرٌّ كم تؤثّر حياة الإنسان الخاصّة على أولاده، وذلك منذ اللّحظة الأولى، وهو بعدُ في المهد لا يعرف أو يفقه شيئاً – يعرف أن يأكل – إلى حين إنجابه أولاده الخاصّين. نعم، سرٌّ هو مدى تأثّر أولاده بعالمه وحالته النّفسيَّين، وبكيانه وتكوينه. إنّ هذا كلّه يؤثّر، ولكنّه يبقى سرّاً.

قلنا إنّ الولد يتأثّر بتصرّف الوالدّين وأفراد العائلة والمعلّمين، ليس فقط بعد ولادته وأثناء نموّه، بل منذ لحظة الحبل به. يتأثّر الإنسان بحالة الأمّ العامّة، أثناء تكوينه جنيناً في مدّة الحَمْل. إلاّ أنّ الأمر أعمق من ذلك أيضاً: فالولد يتأثّر بحياة الأب أو الأمّ السّابقة، عندما كانا في العاشرة والخامسة عشرة من عمرهما، أي حتّى قبل أن يتزوّجا وينجبا.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"إحذروا الذئاب الخاطفة"

ساق الراعي أغنامه إلى حظيرتها، وأغلق الأبواب كلها. فلما جاءت الذئاب الجائعة وجدوا الأبواب مغلقة، ويئسوا من الوصول إليها.. فدبروا خطة لتحرير الأغنام من الحظيرة.. وفي تلك الخطة توصلت الذئاب إلى أن الطريقة ستكون في إقامة مظاهرة أمام بيت الراعي يهتفون فيها بالحرية للأغنام.. فنظمت الذئاب مظاهرة طويلة طافوا بها حول الحظيرة. فلما سمعت الأغنام أن الذئاب أقامت مظاهرة تدافع فيها عن حريتهم وحقوقهم تأثروا بها وانضموا إليها.. فبدأوا ينطحون جدران الحظيرة والأبواب بقرونهم حتى انكسرت وفتحت الأبواب وتحرروا جميعا فهربوا إلى الصحاري والذئاب تهرول ورائها والراعي ينادي ويصرخ مرة ويلقي عصاه مرة أخرى ليصرفهم ولم يجد فائدة من النداء ولا من العصا.. وجدت الذئاب الأغنام في بادية

مكشوفة بلا راع ولا حارس.. فكانت تلك الليلة ليلة سوداء على الأغنام المحررين،، وليلة شهية للذئاب المتربصين.. وفي اليوم التالي لما جاء الراعي إلى الصحراء التي وجدت الأغنام فيها حريتهم لم يجد إلا أشلاء ممزقة وعظاما ملطخة بالدماء هنا وهناك....!

أحباءُنا: ليس كل من يأتي إليك ويطلب لك الحرية يريد السلام لك!. لا! فكل الايادي الخارجية التي طلبت الحرية للشعوب المقهورة تركت خرابا في بلاد الاخرين وأبادوها شر إبادة.. فاحذروا من هولاء الأعداء المتربصين... يقول الرب: "اِحْتَرِزُوا مِنَ الأَنْبِيَاءِ الْكَذَبَةِ الَّذِينَ يَأْتُونَكُمْ بِثِيَابِ الْحُمْلاَنِ، وَلكِنَّهُمْ مِنْ دَاخِلٍ ذِئَابٌ خَاطِفَةٌ!" (مت 7: 15)..

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"القديسين العظيمين في الملوك قسطنطين وهيلانة"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الحادي والعشرين من شهر أيار لتذكار القديسين العظيمين في الملوك والمعادلي الرسل قسطنطين وهيلانة.

ان قسطنطين الكبير السعيد الذكر الذي كان أول ملك للمسيحيين كان ابن قسطنطين خلوروس ملك الجهات الغربية من المملكة الرومانية مولوداً له من امرأته هيلانة المغبوطة. وكانت ولادته سنة 272 في مدينة نيسية دردانية وهي مدينة كانت حسب ما قيل على بوغاز القسطنطينية المدعو هليسبنطس. وفي سنة 306 توفي أبوه فبويع له بالخلافة. ثم في سنة 312 بلغه ان مكسنديوس ومكسيمنس الملكين اتحدا ضده فجهز على ايطاليا. وفيما هو ماض يقود الجنود التي كانت معه رأى في السماء علامة بعد الظهيرة عموداً تحت الشمس مضيئاً على رسم الصليب مكتوباً عليه هذه العبارة "بهذا تغلب". وفي الليلة التالية ظهر يسوع المسيح له وهو نائم وأوصاه ان يستعمل ذلك الرسم واضعاً إياه على الآلوية والرايات. فلما استيقظ صباحاً أمر في الحال بصنيعه وسماه لابرون وهي لفظة لاتينية مشتقة من لفظة لافرون اليونانية التي معناها الغنيمة. فيكون المراد ان الرايات بذلك الرسم هي رايات للتغلب على العدو واغتنامه. وكان مكتوباً على كل منها اسم يسوع المسيح مقتصراً فيه على أوائل حروف الاسمين المذكورين هكذا (I. X.) ثم في 28 من شهر تشرين الأول التقى بمكسديوس واستظهر عليه ممزقاً شمله وطرده فوقع في نهر تيبرس واختنق. واما قسطنطين فدخل في غد ذلك اليوم إلى رومية بموكب عظيم غالباً فبايعته المشيخة ملك الغرب. وقد كان إذ ذاك ملكاً على الشرق لكينيوس. ثم إذ رأى قسطنطين ان لكينيوس أيضاً يغايره وينتقم من المسيحيين نقم عليه ذلك فجهز عليه وهاجمه مرتين حتى نال الغلبة عليه سنة 323 وأباده. فاستبد حينئذ بالتملك على الغرب والشرق. وانكفت الاضطهادات في أيامه على الكنيسة فنما دين المسيح غالباً واضمحلت العبادة الوثنية. ثم في سنة 325 عقد المجمع الأول المسكوني في نيقية وأكرمه بحضوره فيه. وفي 29 من شهر تشرين الثاني سنة 328 وضع أساسات مدينة القسطنطينية التي سميت كذلك نسبة إليه ونقل إليها كرسي الملك من رومية فلقبت برومية الجديدة. ثم إذ كان حالاً في نيقوميدية أصابه مرض فطلب أن يعتمد فاعتمد فيها كما يخبرنا افسابيوس وسقراط وسزومنس ونال التمتع بباقي الأسرار المقدسة. ويوم العنصرة في 21 أو 22 من شهر أيار سنة 337 توفي وله من العمر 65 سنة ملك منها 31 سنة. أما جسده فنقل إلى القسطنطينية ووضع في كنيسة الرسل القديسين التي كان قد بناها.

فبشفاعة القديسين العظيمين في الملوك والمعادلي الرسل قسطنطين وهيلانة، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.